AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 34. No. 05. September Issue (2025)

ARABIC LANGUAGE AS AN EDUCATIONAL TOOL TO UNITE THE ISLAMIC COMMUNITY: A THEORETICAL STUDY

اللغة العربية كوسيلةٍ تربويةٍ توحِّدُ المجتمع الإسلاميّ: دراسة نظرية

Shohibuddin Laming[i], Mohammad Roshimi Abdullah[ii] & Wafa Abdul Jabbar Shohibuddin[iii]

[i] Lecturer, Faculty of Islamic Studies, Universiti Islam Antarabangsa Tuanku Syed Sirajuddin. shohibuddinlaming@unisiraj.edu.my
[ii] Lecturer, Faculty of Islamic Studies, Universiti Islam Antarabangsa Tuanku Syed Sirajuddin. mohdroshimi@unisiraj.edu.my
[iii] (*Corresponding author*) Lecturer, Faculty of Al-Quran and Sunnah, Universiti Islam Antarabangsa Tuanku Syed Sirajuddin. wafa@unisiraj.edu.my

Article Progress
***Received**: 12 July 2025* ***Revised**: 15 August 2025* ***Accepted**: 25 August 2025*

Abstract

Islamic education and the Arabic language are closely intertwined, as it is inconceivable to imagine effective Islamic education without the Arabic tongue, just as the continuity and spread of the Arabic language cannot be envisioned without Islam. This study stems from the urgent need to understand this interrelation within the context of contemporary educational realities, especially in light of the declining status of Arabic in certain Muslim communities. The research problem lies in the insufficient recognition of Arabic as an educational tool that unites the Islamic ummah, which in turn weakens the effectiveness of Islamic education itself. The aim of this study is to analyse the relationship between Islamic education and the Arabic language, and to demonstrate how Arabic can serve as a unifying force for the Muslim community through the educational system. The study adopts a descriptive-analytical method, drawing upon scholarly opinions and relevant educational and linguistic texts. The findings reveal that Arabic is not merely a medium for instruction and memorisation, but a foundational pillar in shaping Islamic identity and embedding shared values. It also represents a civilisational bridge that unites Muslims intellectually and culturally. The study recommends the revitalisation of Arabic in educational and pedagogical institutions throughout the Islamic world, considering it a strategic tool for achieving intellectual and cultural unity among Muslims.

Keywords: *Education, Arabic, Tongue, Contemporary, Communities.*

ملخص البحث

إنّ التربية الإسلامية واللغة العربية مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً، إذ لا يمكن تصور فاعلية التربية الإسلامية دون اللسان العربي، ولا يمكن تصور استمرار العربية وانتشارها دون الإسلام. تنبع هذه الدراسة من الحاجة الملحّة لفهم هذا التلازم في سياق الواقع التربوي المعاصر، وخاصة في ظل تراجع مكانة اللغة العربية في بعض المجتمعات الإسلامية.

وتكمن مشكلة البحث في ضعف استحضار اللغة العربية كأداة تربوية جامعة للأمة الإسلامية، مما يُضعف من فاعلية التربية الإسلامية ذاتها. يهدف هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين التربية الإسلامية واللغة العربية، وبيان كيف يمكن للعربية أن تؤدي دوراً موحِّداً للمجتمع الإسلامي عبر المنظومة التربوية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبّع أقوال العلماء والباحثين في هذا المجال، وتحليل النصوص التربوية واللغوية ذات الصلة. وتوصلت الدراسة إلى أن اللغة العربية ليست فقط وسيلة للتعليم والتلقين، بل هي ركيزة أساسية في تكوين الهوية الإسلامية وترسيخ القيم المشتركة، وأنها تمثل جسراً حضارياً يوحّد المسلمين فكرياً وثقافياً. وتوصي الدراسة بإعادة تفعيل اللغة العربية في المؤسسات التعليمية والتربوية في العالم الإسلامي، بوصفها أداة استراتيجية لتحقيق الوحدة الفكرية والثقافية للأمة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التربية، العربية، اللسان، المعاصر، المجتمع.

مقدمة

سارت اللغة العربية جنبًا إلى جنب مع المدّ الإسلامي الذي انطلق من شبه الجزيرة العربية، فحلّت محلّ العديد من لغات الأمم التي اعتنقت الإسلام، واتّخذت العربية لسانًا لها، حتى نطقت بها بطلاقة تُثير الدهشة والإعجاب، واستطاعت أن تسهم في إثراء التراث العربي في مجالات الحياة المختلفة، في الطب والصيدلة والرياضيات والكيمياء والفلك. شَرَف الله تعالى اللغة العربية بجعلها لغة وثيقة الصلة بالدين الإسلامي والشريعة الإسلامية الشريفة، فأرسل خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من نسل عربي، وأنزل عليه القرآن الكريم باللغة العربية الفصيحة، فقال سبحانه وتعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الزمر: ٢٨)، وقال أيضا: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ (الشعراء: ١٩٥).

مشكلة البحث

رغم مركزية اللغة العربية في التراث الإسلامي والتربوي، إلا أن حضورها كأداة لتوحيد الأمة الإسلامية في المنظومة التعليمية ما زال محدوداً وغير مفعّل بشكل منهجي .ويتجلى هذا القصور في ضعف الاهتمام بتعليمها وتعريب العلوم في كثير من البلدان الإسلامية. ومن هنا تنبع إشكالية هذه الدراسة التي تسعى إلى استجلاء مظاهر القصور، وتحليل أسباب تراجع اللغة العربية في المنظومة التربوية الإسلامية، واستكشاف سبل تفعيلها كأداة استراتيجية للوحدة الفكرية والثقافية.

أهداف البحث

١. تحليل العلاقة البنيوية بين اللغة العربية والتربية الإسلامية.
٢. إبراز أهمية اللغة العربية في ترسيخ الهوية الإسلامي.
٣. بيان كيف يمكن توظيف اللغة العربية كوسيلة لتحقيق الوحدة الفكرية والوجدانية بين المسلمين.
٤. تقديم مقترحات لتعزيز حضور اللغة العربية في المؤسسات التربوية.

منهجية البحث

١. تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع وتحليل النصوص التربوية والدينية ذات الصلة.
٢. مراجعة الأدبيات الحديثة والقديمة التي تعالج موضوع اللغة العربية في السياق الإسلامي.
٣. تحليل الخطاب التربوي المعاصر فيما يتعلق بوضع اللغة العربية في المناهج.

المبحث الأوّل: مكانة اللغة العربية

إنّ اللغة العربية هي لغة مائتى مليون نسمة على الأقل، وهؤلاء يعيشون في البقعة الممتدّة من خليج البصرة شرقا إلى المحيط الأطلسى غربا. ومن جبال طورس وجبل طارق شمالا، إلى جنوب السودان والصحراء الأفريقية والمحيط الهندي جنوبا. وهناك اثنتا وعشرون دولة مستقلة تتكلم باللغة العربية اليوم. وفوق ذلك فاللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي، لغة القرآن الذي يقدسه ما يزيد على خمسمائة مليون نسمة كلهم يستقون من معين القرآن. "ولذلك ولأهميتها الأممية فقد أصبحت من اللغات العالمية الرسمية المعترف بها في "اليونسكو" وأخذت البلاد الشرقية والغربية الراقية تعنى، بتدريسها في جامعاتِها اليوم"[١]. هذا وأن اللغة العربية لم تكن لتعيش وتنتشر لولا الإسلام ولولا فضل القرآن الكريم عليها.

وإن معرفة مدى مكانة اللغة العربية في وحدة الأمة الإسلامية أو بعبارة أخرى معرفة أهمية الصلة بين الإسلام واللغة العربية تقتضى معرفة مدى التلازم بين اللغة العربية وبين مصدر الإسلام الأوّل، أعني به القرآن الكريم. إذ لا يمكن للمرء أن يحكم الحكم الصحيح على مدى التلازم بين أمرين متلازمين إذا ضرب صفحاً عن بحث التلازم واستقصائه بين أصولهما، بل لابد من تحديد التلازم بين الأصول الأولى لكليهما عندئذ يخرج بالنتيجة الصحيحة في الحكم على مدى التلازم.[٢]

[١] رمضان عبد التّواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى، مكتبة الخانجى القاهرة، ط٣، ١٩٩٦، ص١٣.

[2] The importance of Arabic in Quran study: Enhancing understanding through native language learning. 2024.

ووضوح الفكرة واستقامتها ويسرها هي العناصر الرئيسية التي تحقّق للفكرة الثبات والبقاء والانتشار وذلك كله يجعلنا نجزم بالتلازم الوثيق بين القرآن الكريم واللغة العربية وبالتالي نجزم بأن التلازم بين الإسلام واللغة العربية أمر مفروع منه. لأن التلازم قائم بين أساس الإسلام وهو القرآن الكريم وبين اللسان العربي، بل إن سرِّ إعجاز القرآن الكريم قائم على كونه عربيا في اللغة والأسلوب.[٣] أذكر بعض مكانة اللغة العربية كالتالية:

١. فهم معجزة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

معجزة الرسول محمد –صلى الله عليه وسلم– باقية بعد وفاته وهي القرآن الكريم، لكننا لا نستطيع أن نعي ونعلم أنها معجزة حقا إلا بتعلم اللغة العربية، وإدراك أسرارها، وفقه معانيها. معجزة الرسول محمد –صلى الله عليه وسلم– باقية بعد وفاته وهي القرآن الكريم.

واعتبر الإمام الشاطبي في الموافقات أن من أولى الواجبات على المسلم؛ العلم بالعربية من أجل أن يقيم بها صلاته وعبادته وتلاوته للقرآن الكريم.[٤] ثم وضح علماء الدين بعض الأحكام الفقهية المرتبطة باللغة العربية، فاعتبروا أنّ أوّل ما يؤمر به العبد من أجل الدخول في الإسلام هو الشهادتان، وذلك نتيجة حديث الرسول –صلى الله عليه وسلم– الذي يقول فيه: {بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان والحج} (الحديث. البخاري. بَاب الإِيمان، وقول النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ. ٦٢)، وبينوا أنه يجب أن يقولها بالعربية، ويدرك معناها كما بينها الدين.

وتتأكد تلك الحاجة إلى تعلم العربية عندما نتفحص الشهادتين اللتين تعتبران المدخل إلى الدين الإسلامي بالنسبة لأي مسلم، فالشهادة الأولى وهي "أشهد أن لا إله إلا الله" جاءت بصيغة المضارع "أشهد"، والشهادة تعني إعمال الحواس، ثم الوعي والعلم بأن الله واحد أحد، من خلال عقل الكون المحيط بالمسلم من شمس وقمر وبحر ونهر وطير وبستان وزهرة إلخ...، فإن التدقيق في هذه الكائنات ونشأتها وحركتها وتطوراتها تجعل المسلم يعرف بأن الله واحد أحد لا رب غيره، ولا معبود سواه. العلم بوحدانية الله يكون من خلال النظر إلى الكون، وأما العلم بنبوة محمد –صلى الله عليه وسلم– فيكون من خلال العلم بالعربية، والاجتهاد في الترقي بفهمها، وتذوق بيانها، ثم تلاوة القرآن الكريم، ليدرك إعجاز هذا القرآن.

أما الشهادة الثانية وهي "أشهد أن محمدا عبده ورسوله" فتعني أني أشهد بحواسي وعقلي أن محمدا رسول الله، فكيف يكون ذلك وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

[٣] علاقة اللغة العربية في القرآن الكريم: (دراسة تحليّلية) (٢٠٢٢)

[٤] الموافقات للشاطبي (٥/٢٥).

٢. لغة الإسلام واحدة

ولا بد لهذا الدين الذي نزل لجميع البشر على صعيده من لغة واحدة تبين عقيدته وتفصح عن حضارته، وتنبئ عن أفكاره وتعبر عن مفاهيمه، وتضم أحكامه وحكمه وقواعده وتوضح حقائقه ومراميه، ومقاصده على الوجه الأكمل، ومن العبث أن يؤدى على وجهه الأكمل بلغات متناثرة تعبر كل لغة عنه بطريقة لا تنسجم مع اللغة الأخرى، فلا بد أن يكون بلغة واحدة ليكون له لونه الخاص به وذاتيته المتميزة عما عداه، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان أمة الإسلام أمة واحدة بنص القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَاْ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ﴾ (الأنبياء: ٩٢) وقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات:١٠) وقد أخبر النبي عليه السلام أن أفراد هذه الأمة وشعوبها وحدة واحدة في الفكر والشعور حيث قال: {مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى} (الحديث. أحمد. حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ١٨٣٨٠) وكيف يتوثق بينهم ذلك التواصل الفكري والوجداني إذا كانت لغاتهم مشتتة وألسنتهم مختلفة؟ إذن لا محيص من جمعهم على لسان واحد، ليتسنى لهم تثبيت وحدتهم والتفاهم على مصالحهم. وقيل: "إنَّ اللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون، ولهذا كان كثير من الفقهاء أو أكثرهم يكرهون في الأدعية التي في الصلاة والذكر أن يدعى الله أو يذكر بغير العربية".[٥]

وقد أراد الله تعالى اللغة العربية لهذا الدين لما فيها من طاقة فذة للتعبير والبيان، ولما فيها من المرونة والاتساع، وهي أقدر اللغات على الأداء وأقواها في الاشتقاق والنحت والتصريف، وأغناها في المفردات والصيغ والأوزان، ومع هذا كله فهي مرنة غاية المرونة تتسع لتعريب أسماء الأشياء التي تجد في حياة الإنسان، وهذه الجوانب في اللغة العربية تعتبر من العناصر الرائعة لقوة هذه اللغة وصلاحيتها للبقاء. "وحركة الترجمة التي حدثت في العصور الأولى للإسلام تعطي الدليل الكافي على قدرة هذه اللغة، إذا لم يكن هناك فن أو علم أو ثقافة أو فكر إلا وفت هذه اللغة ببيانه ونقله لأهلها، ولو كانت لغة قاصرة لما استطاع الأوائل ترجمة كل ما في علوم الأمم وثقافاتهم من مصطلحات في مجال الطب والفلك والهندسة والكيمياء والرياضة، ولما استطاع أساطين هذه العلوم الإبداع في التعبير عن آرائهم وملاحظاتهم الدقيقة"[٦].

٣. التلازم بين العربية والإسلام

---

[٥] اقتضاء الصراط المستقيم (ص: ٢١١).

6 Shohibuddin Bin Laming, Knowledge In Human Society, A.S. Noodeen. Kuala Lumpur,2000., P.217.

وقد استمد الفقهاء عن التلازم بين العربية والإسلام بعض الأحكام الهامة التي كان لها أثر كبير في انتشار اللغة العربية بين غير العرب من الناس،[٧] منها:

أولا: أنه لا يجوز للمسلم أن يتعبد الله تعالى في الصلاة إلا باللغة العربية تحقيقا لقوله تعالى: ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ (المزمل: ٢٠) أي من القرآن، وقد قصر العلماء جميعا هذه الآية على قراءة القرآن في الصلاة، ولذا جعلوا القراءة فيها فرضا وهو إنما يسره الله بلسان عربي مبين فلا يقرأ إلا بالعربية، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: {صلُّوا كما رأيتمُوني أصلّي} (الحديث. ابن حبان. النوع الثاني والعشرون. ٩٨٧) وهو لم يصل إلا باللغة العربية.

ثانيًا: إذا كان رجل أعجمي أسلم حديثا وأراد أن يصلي فهل يقرأ القرآن في الصلاة بلغته لتكون صلاة صحيحة أم لا بد من قراءة القرآن العربي..؟ جميع الائمة على وجوب القراءة بالقرآن العربي والعاجز عنها يسكت في الصلاة ولا يقرأ شيئا.[٨]

فمثل هذه الأحكام كانت ذات أثر كبير في انتشار اللغة العربية بين غير العرب من المسلمين لأنه يفرض عليهم أن يتعلموا العربية ويحتم عليهم أن يقرؤوها في صلاتهم.

٤. التلازم في التشريع وأثره

وهذا التلازم بين اللغة العربية وبين نصوص القرآن والحديث جعل هذه النصوص ذات طابع متميز وخصائص فريدة رفعتها إلى منزلة عالية لم يتطاول إليها تشريع سابق، ولا يرقى إلى منازعتها تشريع لاحق ولا عجب في ذلك لأن القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير، ولأن الحديث صاحبه لا ينطق عن الهوى. قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ (النجم: ٣-٤). ولكن هذه النصوص التشريعية مع ملاحظة أنها جاءت تشريعا لجميع الشعوب والأمم، تقضي بضرورة توفر الاجتهاد، وبحتمية وجود المجتهدين كعامل أساسي في تحقيق فاعلية هذه النصوص وإيجابيتها وتطبيقها في كل وقت على الحوادث المستجدة في حياة الإنسان والتي لا تدخل تحت الحصر، ولولا الاجتهاد لبقيت الحوادث تتكاثر في حياة الإنسان دون معرفة حكم الله فيها وبذلك تصاب الشريعة بالتوقف ولا تتقدم خطوة واحدة لإعطاء الإنسان حلا لمشاكله الطارئة.

وبما أن النصوص التشريعية الإسلامية بمميزاتها وخصائصها، جاءت عربية اللغة والأسلوب كان من أهم شروط الاجتهاد أن يكون المجتهد عالما باللغة العربية وضروب تعبيرها، واقفا على أسرار بلاغتها وعلى

---

[٧] الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين .(n.d.) .من العربية ما هو واجب على الأعيان وما هو واجب على الكفاية.

[8] Othman, U., Osman, N., & Mohammed, S. (2021). The Arabic's Significant Role in the Understanding of Islamic Law.

وجوه دلالة ألفاظها وجملها على المعاني، ويشترط أن يتوفر فيه المعلومات اللغوية من نحو وصرف وبلاغة وما إلى ذلك من علوم اللغة.[9]

ولهذا كله أولى العلماء المسلمون عنايتهم بدراسة اللغة العربية وتقصيها واستقراء جوانب دلالات الألفاظ والجمل فبحثوا – وبخاصة علماء الأصول– العموم والخصوص والاطلاق والتقييد والترادف والاشتراك والحقيقة والمجاز والمنطوق والمفهوم والأمر والنهي، نعم بحثوا كل ذلك بطريقة عميقة مستنيرة شاملة بحثا أصوليا تشريعيا، مما لم يتيسر لأمة تجاه لغتها ودينها، وبهذا يظهر إلى أي مدى تتلازم اللغة العربية مع الشريعة الإسلامية في البقاء والانتشار.[10]

ولهذا فقد خرجت اللغة العربية بعد مجيء الإسلام من لغة قومية إلى إنسانية عالمية وخرجت من لغة سيف وجمل إلى لغة رسالة وحضارة ودين، حتى لقد أصبح من المستهجن على المسلمين أن يتحدثوا بلغة غير اللغة العربية، وهذا المبرد في كتابه "الكامل" وهو في مجال رأيه في تصنيف الناس إلى نبلاء وأخساء يعتبر أحد الاخساء "رجل سمعته في مصر يتكلم بالفارسية"، يحمل بشدة على من يعتاد الخطاب بغير العربية في شؤون العامة ويعتبر تصرفه هذا منافيا لروح الإسلام ولغة القرآن ، و"أما اعتياد الخطاب بغير العربية التي هي شعار الإسلام ولغة القرآن حتى يصير ذلك عادة للعصر وأهله ولأهل الدار وللرجل مع صاحبه ولاهل السوق أو لاهل الديوان أو لاهل الفقه فلا ريب أن هذا مكروه فإنه من التشبه بالاعاجم".[11]

وهكذا كان الخلفاء من بعده عليه السلام لا يخاطبون الناس عربا وعجما إلا باللسان العربي، ولا يصدرون الأوامر والنواهي ولا يوجهون الكتب والرسائل إلى الرؤساء في العالم إلا باللغة العربية ولم تصدر الأحكام من لدن القضاء ولم تدرس الكتب في المساجد والمدارس والجامعات الا باللغة العربية وحدها ولهذا كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة في الشؤون الداخلية والشؤون الخارجية من زمن النبي صلى الله عليه وسلم.[12]

٥. الوسيلة الأولى في فهم الإسلام

اللغة هي الوسيلة الأولى للتخاطب بين الناس وهي أهمّ أداةٍ من أدوات التفكير وهي وعاء العلم والمعرفة، تحفظُها الكتابةُ من الضياع. هذه الأمور الثلاثة تكاد – لوضوحها – تكون من البدهيات، ولكن الناسَ – في حياتهم العملية – لم يعطوا هذه (البدهيات) ما تستحقُّه من الاهتمام! ومع أنها مشتركة بين اللغة العربية وسواها، إلا أن العربية تتميز عن غيرها بأنها لغة الدين الإسلامي، فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية؛ قال

9 Ridwan, M. (2023). Membuka wawasan keislaman: kebermaknaan bahasa Arab dalam pemahaman Islam.
10 Al-Jurjānī's Theory of Naẓm (I'jāz al-Qur'an) (2023)
11 Abdullahi, A. Y., Achara, I. Z., & Usman, M. (2023). Arabic as an international language for Renaissance: Impact on the Muslim Ummah.
12 Wikipedia contributors. (2025, Mei | terkini). Abd al-Malik ibn Marwan. Dalam Wikipedia.

تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢) وقال: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (فصلت: ٣) والرسول صلى الله عليه وسلم خاطب قومه العرب بلسانهم؛ قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ (إبراهيم: ٤).[١٣]

وهكذا فإن الأساسين الأَوَّلين لهذا الدين – القرآنَ والسنةَ – هما باللغة العربية، ولا يمكن فهمُهما، ومعرفةُ أسرارِهما، واستنباطُ الأحكام منهما لغير المتمكّن من هذه اللغة المباركة. وقد أدرك الأئمةُ الأقدمون أهميةَ اللغة العربية في فهم كلام الله – سبحانه وتعالى – وكلامِ رسوله – صلى الله عليه وسلم – فهذا الإمام الشافعي – رحمه الله – يقول عنه زوجُ ابنته: أقام الشافعي علمَ العربية وأيامَ الناس عشرين سنة، فقلنا له في هذا، فقال: ما أردت بهذا إلا استعانةً للفقه.[١٤]

اللغة العربية بحر لا ساحل له، بعضُ علومها: النحو، والصرف، وعلم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع... إلخ، وكانت في الجيل الأول، جيل الصحابة – رضي الله عنهم – ملكةً وسليقة، ثم لما انتشر الإسلام في شتَّى البلاد، واختلط العرب بالمسلمين الجدد بالمصاهرة والمعاملة، والتجارة والتعليم، دخلت في لسانهم العجمةُ وبدأ الخطأ في الكلام، (فخفضوا المرفوعَ، ورفعوا المنصوب، وما إلى ذلك). وقد بدأ هذا اللحن في وقتٍ مبكر جدًّا، إذ يُروى أن الخليفة الراشد عليًّا – رضي الله عنه – هو الذي وجَّه أبا الأسود الدؤلي إلى أن يضع أصولَ علم النحو حفظًا على اللغة العربية من الضياع، فكيف الحال في زماننا، بعد مضي أكثر من أربعة عشر قرنًا؟[١٥]

ومن العلوم المهمة جدًّا في فَهم كلام الله – سبحانه – وكلام رسوله – عليه الصلاة والسلام – بعد علوم العربية: علم أصول الفقه الذي يُحدِّد قواعد استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية في القرآن والسنة، وهو أيضًا بحر لا ساحل له، وقد كُتِبَ باللغة العربية ونَقْلُهُ إلى لغة أخرى يُخِلُّ بالكثير من مقاصده، وهو إحدى الأدوات المهمة لمن يريد الاجتهاد في الدين.[١٦]

وغني عن البيان أننا عندما نتكلم عن اللغة العربية، فإننا نعني: اللغة الفصحى، لا اللهجاتِ المحلية العامية التي ابتعدتْ عن أصلها، وتباينت فيما بينها تباينًا كبيرًا، جعل العربي المشرقي لا يكاد يفهم شيئًا مِن عامية العربي المغربي، وبالعكس.

---

[13] Wikipedia contributors. (2025, terbaru). Arabic in Islam. Dalam Wikipedia.

[14] Baharin, M. F., Ali Hasan, A. R., & Mohamed Zabidi, M. (2025). The Role of Arabic Language in Strengthening Quranic Skills.

[١٥] المرجع السابق.

[١٦] المرجع السابق.

٦. استيعاب الحضارات المختلفة

لقد استطاعت اللغة العربية أن تستوعب الحضارات المختلفة؛ العربية، والفارسية، واليونانية، والهندية، المعاصرة لها في ذلك الوقت، وأن تجعل منها حضارة واحدة، عالمية المنزع، إنسانية الرؤية، وذلك لأول مرّة في التاريخ، ففي ظل القرآن الكريم أصبحت اللغة العربية لغة عالمية، واللغة الأم لبلاد كثيرة. إن أهمية اللغة العربية تنبع من نواحٍ عدّة؛ أهمها: ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي والقرآن الكريم، فقد اصطفى الله هذه اللغة من بين لغات العالم لتكون لغة كتابه العظيم ولتنزل بها الرسالة الخاتمة ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢).

ومن هذا المنطلق ندرك عميق الصلة بين العربية والإسلام، كما نجد تلك العلاقة على لسان العديد من العلماء ومنهم ابن تيمية حين قال: معلوم أن تعلم العربية وتعليم العربية فرضٌ على الكفاية". وقال أيضا إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرضٌ، ولا يفهم إلا باللغة العربية، ومالا يتم الواجب إلا به، فهو واجب، ويقول الإمام الشافعي في معرض حديثه عن الابتداع في الدين ما جهل الناس، ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب، وقال الحسن البصري رحمه الله في المبتدعة: أهلكتهم العجمة كما تتجلى أهمية العربية في أنها المفتاح إلى الثقافة الإسلامية والعربية، ذلك أنها تتيح لمتعلمها الاطلاع على كم حضاري وفكري لأمّة تربّعت على عرش الدنيا عدّة قرون وخلفت إرثاً حضارياً ضخما في مختلف الفنون وشتى العلوم. وتنبع أهمية العربية في أنها من أقوى الروابط والصلات بين المسلمين، ذلك أن اللغة من أهم مقوّمات الوحدة بين المجتمعات.

وقد دأبت الأمة منذ القدم على الحرص على تعليم لغتها ونشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم وألوانهم وما زالت، فالعربية لم تعد لغة خاصة بالعرب وحدهم، بل أضحت لغة عالمية يطلبها ملايين المسلمين في العالم اليوم لارتباطها بدينهم وثقافتهم الإسلامية، كما أننا نشهد رغبة في تعلم اللغة من غير المسلمين للتواصل مع أهل اللغة من جانب وللتواصل مع التراث العربي والإسلامي من جهة أخرى. إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يعد مجالاً خصباً؛ لكثرة الطلب على اللغة من جانب، ولقلّة الجهود المبذولة في هذا الميدان من جانب آخر، وقد سعت العديد من المؤسسات الرسمية والهيئات التعليمة إلى تقديم شيء في هذا الميدان إلا أن الطلب على اللغة العربية لا يمكن مقارنته بالجهود المبذولة، فمهما قدّمت الجامعات في الدول العربية والمنظمات الرسمية من جهد يظل بحاجة إلى المزيد والمزيد.

فإن اللغة العربية هي وعاء الكتاب الخالد بها أنزل وحفظ. وكل متعلم ومعلم في حاجة إليها؛ لأنها أساس كل علم ومناطه؛ فاللغة العربية خير اللغات والإقبال على تفهمها من العبادات؛ إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين؛ كما أنها أمتن اللغات وأوضحها بيانا وأذلقها لسانا وأمدها رواقا وأعذبها مذاقا، ومن ثم فقد اختارها الله تعالى لأشرف رسالة ولخاتم أنبيائه، وجعلها لأهل سمائه وسكان جنته، وأنزل بها كتابه المبين، وهي لغة الإيجاز والبيان والإعراب والبلاغة والفصاحة.

ولغتنا العربية تمثل المضمون الروحي لشخصيتنا العربية وهي مناط قوميتنا وأساس تراثنا؛ ومادة ثقافتنا وحضارتنا، وهي مستودع رسالة السماء الخالدة؛ وبهذا فهي لا تنفصل عن الدين فقد سارت في ركاب الإسلام؛ وحلت حينما حل؛ فكانت أداة التواصل الروحي والبدني والديني والفكري بين الأمم والإسلام. والمسلم يحتاج إلى لغته العربية ليفقه دينه ويؤدي العبادات المفروضة عليه ولكي يأخذ دينه من منبعه الأصيل؟".[١٧] ويكفي اللغة العربية فضلا أنها لغة القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ بِينٍ﴾ (الشعراء:١٩٢-١٩٥).

قال شيخ الإسلام ابن تيميّة رحمه الله: "اللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميّزون"[١٨]. وقد فضلت اللغة العربية بالقرآن الكريم، وبه شرفت وارتفعت وخلدت وعلت، كما استطاعت أن تكون أداة طيعة لآيات الذكر الحكيم، ومعانيه العظيمة، وذلك بأساليبها التعبيرية الفائقة البديعة.[١٩]

وقال أبو منصور الثعالبي: "ومن هداه الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان، وأتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمداً خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال عليها وعلى تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم".[٢٠]

قال الأستاذ مصطفى صادق الرافعى رحمه الله: "ما ذَلّت لغةُ شعبٍ إلا ذلّ، ولا انحطَّت إلا كان أمرُهُ فى ذهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفرِضُ الأجنبيُّ المستعمرُ لغتَه فرضاً على الأمةِ المستعمَرَة، ويركبهم بها ويُشعرهم عَظَمَته فيها، ويَستَلحِقُهُم من ناحيتها، فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثةً فى عملٍ واحدٍ: أما الأولُ: فحبْسُ لغتهم فى لغتِهِ سِجناً مؤبداً. وأما الثاني: فالحكمُ على ماضيهم بالقتل محواً ونسياناً. وأما التالثُ: فتقييدُ مستقبلهم فى الأغلالِ التى يصنعُها، فأمرهم من بعدِها لأمرِهِ تَبَعٌ".[٢١]

٧. وسيلة فهم الشريعة

قال الأستاذ أحمد حسني: "إن اللغة العربية هي الوسيلة الوحيدة لفهم شريعة الإسلام، ولقد أدرك العرب منذ نزول القرآن مدلول خطابه، وكانوا يدركون تماماً أن العربية من الدين، وأنه لا سبيل إلى فهم العقيدة والتزام الشريعة بغير اللغة العربية".[٢٢]

---

17 Sekarsari, A., Abdillah, A., Aulia, A. E. P., & Mawada, A. (2021). The Role of Arabic in Islamic Education.

[١٨] اقتضاء الصراط المستقيم (١/ ٥١٩).

19 Hawary, M. S. R., Banjarnaor, R., Ridwan, M., Fathur Rahman Syah, M. A., & Agustiar. (2024). Exploring the Unique Stylistics and Divine Rhetoric of the Qur'an.

[٢٠] فقه اللغة وسر العربية (ص: ١٥).

[٢١] وحي القلم (٣٣/٣)

22 IslamWeb. (2025). فضل العربية وضرورة تعلمها [The superiority of Arabic and the necessity of learning it].

قال أبو إسحاق الشاطبي رحمه الله تعالى في كتابه: "إن هذه الشريعة المباركة عربية، فمن أراد تفهمها فمن جهة لسان العرب يفهم، ولا سبيل إلى تطلب فهمها من غير هذه الجهة".[٢٣]

وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى: "إن نفْسَ اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، لأن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".[٢٤] وقال أيضا: "وما زال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب حتى في المعاملات، وهو التكلم بغير العربية إلا لحاجة"، كما نص على ذلك مالك والشافعي وأحمد، بل قال مالك: من تكلم في مسجدنا بغير العربية أُخرجَ منه".[٢٥]

وقال الشافعي رحمه الله: "فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير، ومن التسبيح، والتشهد وغير ذلك".[٢٦] وقال ابن الأثير رحمه الله: "معرفة اللغة والإعراب، اللَّذين هما أصل لمعرفة الحديث وغيره، لورود الشريعة المطهرة بلسان العرب".[٢٧]

٨. ممارسة شعائر الإسلام

إنّ ممارسة شعائر الإسلام لا تكون إلّا باللغة العربيّة. امتياز اللغة العربيّة بالرقيّ في التعبير، والفصاحة في البيان والبلاغة وكثرة الصور الفنيّة. المحافظة على اللغة العربيّة محافظةٌ على الدين. لا يكون البيان الكامل لنصٍّ مكتوبٍ إلّا باللغة العربيّة، ولذلك لم ينزل القرآن الكريم إلّا بها. دوام التكلّم باللغة العربيّة يُؤثّر إيجاباً بالعقل والدين والخُلق. الجهل باللغة العربيّة من أسباب الانحراف عن طريق الدين القويم. اللغة العربيّة لغةٌ قديمةٌ ثابتةٌ، وراسخةٌ تاريخيّاً.

خصائص اللغة العربيّة تمتاز اللغة العربيّة بكثيرٍ من الخصال والمزايا، منها: كثرة مفرداتها؛ وذلك نابعٌ من الاشتقاقات لجذور الكلمات. طبيعة الاشتقاق في اللغة؛ ومعناه المادة اللغويّة الواحدة تحمل معاني متشابهةً كثيرةً، ومثال ذلك حروف: "ج ن ن" معنى جذره الستر، ثمّ سُمي الجنين جنيناً وهو مستورٌ في بطن أمّه، ثمّ سمّي المجنون مجنوناً وهو من استتر عقله، منها جاء لفظ الجنّة المستورة عن الأعين البشريّة. احتواء اللغة لكثيرٍ من المترادفات؛ ويراد العديد من الألفاظ التي تحمل نفس المعنى؛ مثل الأسد إذ يطلق عليه الغضنفر والليث وأسامة. احتواء اللغة على ألفاظٍ مشتركةٍ؛ منها: عين الإنسان وعين الماء وغير ذلك. قيام اللغة على البناء في الإعراب والقواعد، وكُلّ بناءٍ يختلف عمّا سواه ويحمل في طيّاته مضامين مختلفةٍ. لغة أهل الجنّة يتطرّق

---

[٢٣] الموافقات (٢/ ١٠١)

[٢٤] اقتضاء الصراط المستقيم (ص: ٢٠٧).

[٢٥] مجموع الفتاوى (٣٢/ ٢٥٥).

[٢٦] الرسالة (ص: ٤٨).

[٢٧] جامع الأصول (١/ ٣٧).

الناس بعض الأحيان لذكر أنّ لغة أهل الجنّة هي اللغة العربيّة، والصواب أنّه لم يرد في القرآن الكريم ما يذكر ذلك صراحةً، وحتى الأحاديث الواردة عن النبيّ –صلّى الله عليه وسلّم– والتي تذكر لغة أهل الجنّة رأى العلماء فيها الضعف، لذلك لم يرد ما يُرجّح في القرآن أو السنّة لغة أهل الجنّة. تشكل اللغة العربية أهم العوامل التي تقوم عليها أمتنا، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل: التاريخ والدين والاقتصاد إلخ.[٢٨]

٩. لغة القرآن والحديث

تعتبر اللغة العربية جزءا من دين الإسلام، وتعلمها ليس مجرد هدف تعليمي، بل هو أيضا وسيلة أساسية لفهم المصادر الإسلامية ومعرفة عميقة بها. لقد أدرك العلماء الكلاسيكيون والمثقفون أهميته، حيث ذكر عمر بن الخطاب أنه ضروري لفهم القرآن. ويؤكد ابن الجوزي أن قواعد اللغة العربية واللغة جزء لا يتجزأ من العلوم الإسلامية، مما يوفر فهمًا واضحًا لمعنى القرآن. ابن جني يرى أن ضعف المعرفة العربية يؤدي إلى الانحراف عن الشريعة الإسلامية.[٢٩]

ابن تيمية يعتبر المعرفة العربية فريضة دينية لفهم القرآن والسنة. تعود جذور علم اللغة العربية إلى القرآن والشعر الجاهلي، حيث ظهر أول كتاب موثوق في قواعد اللغة العربية "سيبويه" في نهاية القرن الثاني للهجرة قبل ظهور الإسلام، كان التقليد العربي شفهيًا بشكل أساسي، وكانت الكتابة تبدأ بالقرآن. هذا التقليد المكتوب مستوحى من التحديات الدينية للعصر الجديد، القلم والكتاب.[٣٠] وعلى الرغم من عيوب عرب ما قبل الإسلام في توثيق تقاليدهم الشفهية، فإن الاسترداد الكتابي الإسلامي لهذا التقليد الشفهي يسمح لنا بتقدير التفوق اللغوي للعرب قبل الإسلام.[٣١]

لقد تحدى القرآن الذكاء اللغوي للأجيال الإسلامية الأولى، إذ نزل بلغة العرب، فأتاح لهم فهمه ومعرفة معانيه سواء في المفردات أو النحو. وكثيراً ما تظهر الروايات أن محمد –صلى الله عليه وسلم– يفسر آيات أو كلمات لم تكن واضحة بدرجة كافية لأصحابها أو ليس لها معنى مجازي. لقد أثر القرآن بشكل كبير في العلاقة بين الإسلام واللغة العربية، مما أدى إلى تطور العلوم الإسلامية المختلفة، وخاصة في الأدب والأدب العربي.[٣٢] ادعاء علماء المسلمين مثل فضل الرحمن أن جميع العلوم غير العلمانية في الإسلام تدين بأصلها إلى القرآن.[٣٣] إن مبدأ "الإعجاز" في القرآن شائع في المدارس الإسلامية وكان عاملاً رئيسياً في الأدب العربي.

---

[28] Al Shlowiy, A. S. (2022). Language, religion, and communication: The case of Islam and Arabic in the Asia-Pacific.

[29] Quranicma.com. (n.d.). 7 Reasons Why Learn Arabic Is Your Key to Understanding Islam.

[30] Wikipedia contributors. (2025, terbaru). Arabic in Islam.

[٣١] المرجع السابق.

[٣٢] المرجع السابق.

[33] Rahman, F. (2021). Fazlur Rahman's Thoughts of Double Movement in the Context of the Development of Unity of Sciences.

يؤكد جون بينرس على طبيعة لغة القرآن ويطلق عليه "معجزة" كمعيار للأدب العربي. ويعتقد أن المعرفة المختصة بالقرآن ضرورية لفهم الأدب العربي، حتى بدون الإيمان بأصله الإلهي. ويقول: إن القرآن يحتوي على فضائل متعالية وأفكار شعرية، ولغة غنية ومناسبة تسمو على الترجمة.

خلال السنوات الأولى للإسلام، كانت اللغة العربية حاسمة في مستواها القرآني. ومع توسع الإسلام، زادت مخاطر القراءة الخاطئة وسوء الفهم لنص القرآن. ناقش ابن خلدون أهمية اللغة العربية في العالم الإسلامي واختلاط اللغة العربية باللغات غير العربية بسبب الغزوات الأجنبية. وظهرت علوم القرآن، فأدت إلى إنشاء مدارس التفسير في مكة، والمدينة، والعراق. كان ظهور منهجية التفسير في الإسلام يهدف إلى حماية "الكلمة الإلهية" من تقلبات اللغة البشرية. وظل تاريخ اللغة العربية عاملاً مهمًا في تفاعل الإنسان مع النص القرآني. يشرح أبو حامد الغزالي كيف تطورت المصطلحات الإسلامية مثل الصلاة، الحج، الصوم، والزكاة من معانيها اللغوية الأصلية. أضاف الإسلام شروطًا دينية مسبقة إلى هذه المصطلحات، بما في ذلك الأنشطة الحركية مثل الركوع والسجود، ودمج الممارسات الدينية مثل الطواف حول الكعبة والوقوف على جبل عرفة.[٣٤]

المبحث الثاني: أهمية اللغة العربية وبعض خصائصها

تميزت اللغة العربية بجملة من الخصائص أكسبتها مزيدًا من الأهمية. ومنها:

١. ارتباطها بالوحي، إذ هي لغة القرآن الذي أنزل للناس كافة، وهذا الوحي هو القضية الأساسية للناس كافة، إذ هو دستورهم، ينظم علاقتهم الروحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسة. وهذه الخاصية تختص بها العربية دون سائر اللغات ، فحتى الكتب السماوية السابقة كانت خاصة بأقوامهم، أما القرآن فهو موجَّه للبشرية كلها. ثم إن الكتب السماوية السابقة منسوخة بالقرآن فالقرآن مصدق للكتب السماوية التي كانت قبله قبل تحريفها وهو مهيمن عليها ناسخ لها. ومن هيمنة القرآن اكتسبت العربية لغة القرآن هيبة وهيمنة على سائر اللغات، وهكذا اعتبرها علماؤنا أنها أفضل اللغات وأوسعها .قال الإمام الشافعي قبله: "لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا وقد علمنا أنه لا يحيط به إنسان غير نبي".[٣٥]

٢. أنها لغة ثابتة وراسخة، وهي ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ لأكثر من خمسة عشر قرنا ، أما سائر اللغات فتختلف عما كانت عليه قبل قرنين أو ثلاثة قرون تقريبا حتما، فمثلاً لغة (شكسبير) الأديب

[34] Abdul Manas, S., & Embong, A. R. M., & Abdullah, M. R. T. L. (2023). Historical Review of Classical Hadith Literature in Malay Peninsula

[٣٥] الرسالة (ص: ٤٢).

الإنجليزي – وقد عاش قبل ثلاثة قرون تقريبا – تختلف عن الإنجليزية اليوم، وقد لا يفهمها إلا المتخصصون[٣٦].

٣. أنها محفوظة بحفظ الله فتكفل الله سبحانه بحفظ القرآن، والعربية لغة القرآن محفوظة بحفظه. والعربية ثابتة وراسخة في القدم وباقية في المستقبل إن شاء الله، وهي اليوم حاضرة بين أيدينا لغة أدب وشعر وكتابة وتأليف، ولغة مثقفين ومفكرين وعلماء وفقهاء ورؤساء وملوك، ووسائل إعلام ومذيعين.

٤. أنها لغة راقية في التعبير وتتميز في الفصاحة والبلاغة والصور الفنية البديعة وقد كان العرب في العصر الجاهلي تعجبهم الكلمة الجميلة ويتلذذون بالصور الفنية البديعة وما المعلقات إلا شاهد على ذلك ، وقد وجاء القرآن متحديا لهم من جنس ما تميزوا به وهو البيان والفصاحة.

٥. والعربية لا تنفك عن الإسلام ؛ إذ بها يمارس المسلم عباداته وشعائره وأذكاره وأوراده.

٦. واللغة العربية هي مستودع ذخائر الأمة ومخزونها الثقاف؛ لأن التراث الهائل العربي والإسلامي كله مقيد ومدون بالعربية، ولا تخفي قيمة التراث عند الأمم فهو حلقة الوصل بين الأمة وعلمائها، وهو الذي يحدد شخصيتها، ويرسم ملامحها.

٧. غزارة مفرداتها: فنظرة واحدة في معجم عربي تجد أنك أمام كم هائل من المواد اللغوية ، وكل مادة تشتق منها عشرات الكلمات ، مثال ذلك: (ك ت ب) فتقول : كتب، يكتب، اكتب اكتبا اكتبي اكتبوا اكتبن، وأكتب ونكتب ويكتب وتكتب، وكاتب(اسم فاعل) ومكتوب(اسم مفعول) ومكتبة ومكتب وكُتُبٌ وكتيبة وكَتَبَةٌ وكاتبة وكاتبون وكاتبات وكويتب وكويتبات وكتيبات ... الخ. وهذه الخاصية وهبها الله لها لضمان بقائها وقدرتها على النمو ومواجهة تصرفات الحياة.

٨. الطبيعة الاشتقاقية : والمقصود أن المادة اللغوية الواحدة تدور حو معنى معين . ومثال ذالك مادة (ج ن ن) إذ يدور معناها حول الستر والخفاء فالجن مستورون، والجنين مستور في بطن أمة، والمجنون خفي عقله ، والجنة خفيت علينا. وأبرز من تميز بهذا ابن فارس صاحب (معجم مقاييس اللغة). وابن جني يذهب إلى أبعد من ذالك فيجعل المعنى متحدًا حتى لو اختلف ترتيب الحروف (م ل ك) (م ك ل) (ل ك م) (ل م ك) (ك م ل) (ك ل م). مرجع آخر وهو (المزهر في علوم اللغة وآدابها) للسيوطي.

[36] Alhilal, M. M. (2025). Grammatical Evolution in English Versus Preservation of Syntactic Norms in Arabic: A Comparative Linguistic Analysis.

المبحث الثالث: الوحدة اللغوية ووحدة المجتمع الإسلامي

تمثل الوحدة اللغوية، المرتكز الأول من المرتكزات الأساسيته التى تقوم عليها الوحدة الشاملة بين شعوب وحكومات الأمّة الإسلامية، وذلك إنطلاقاً من الاعتبارات التالية:[٣٧]

أولاً: تُعَدُّ اللغة بشكل عام أعظم إنجاز بشري على ظهر الأرض، ولو لا اللغة ما قامت للإنسان حضارة، ولا نشأت مدنية، ولقد وقر في أذهان الناس منذ القديم تقديس اللغة وإعظام شأنهم، وبلغت القداسة عند الشعوب البدائية، أن ارتبطت اللغة عندهم بتأثير اللفظ وسحر الكلمة، واختلط الاسم بالمسمى في عقيدة هذه الأقوام[٣٨].

ثانيًا: لقد أدرك العلماء في العصر الحديث، علاقة اللغة بالمجتمع الذي تعيش فيه ومدى تأثرها به وتأثيرها عليه، كما عرفوا الصلة القائمة بين اللغة والنفس الإنسانية، وتلونها بألوان الانفعالات والعواطف الوجدانية لدى بني البشر.[٣٩]

ثالثًا: أما على مستوى اللغة العربية فهي لغة كتاب الله المجيد (القرآن الكريم)، ووعاء شريعتنا الإسلامية السمحة، وسجل تراثنا الإنساني العريق، ودعامة كبرى من دعامات وحدتنا الإسلامية المنشودة. وهي بذلك تكون قد خرجت من كونها لغة القوم (العرب) إلى لغة ذات أبعاد دينية ولذا يمكن تسميتها بلغة القرآن الكريم، فنزول القرآن الكريم، كان الخطوة الحاسمة في الوحدة اللغوية للأمة الإسلامية.[٤٠]

رابعاً: مشروع وحدة الأمة الإسلامية في القرن الحادى والعشرين؛ المقترح يحتاج إلى لغة أساسية يتم الاتفاق حولها وقبولها من قِبَلْ جميع أفراد الأمة الإسلامية ليعبروا بها عن شعائرهم الدينية وحاجتهم الدنيوية، حتى يصلوا إلى مستوى وحدة المفاهيم حول أصول الشريعة الإسلامية دينياً، ومرحلة سهولة تبادل المنافع "والتكافل الاجتماعي والتكامل الاقتصادي" دنيوياً، عبر التواصل الجيد فيما بينهم بلغة واحدة مشتركة تحقق هدف وحدة التعبير والذي يقود بدوره إلى وحدة التفكير من خلال اتفاق المتفاهمين على معنى واحد يعرفونه للكلمة الواحدة، وهذا هو المدخل الطبيعي لتوحيد الأمة الإسلامية. إذ يظل موضوع اللغة يتصدر مشروع وحدة الأمة لتكون اللغة العربية أداة نطقنا، وتفكيرنا، ولسان أمتنا الإسلامية، ووسيلة الثقافة والتعبير عن إنسانيتنا، واللغة التي نعبر بها عن ماضينا وحاضرنا وآفاق مستقبلنا المشرق بإذن الله، وبها نتفاهم ونلتقي عبر حدود الزمان والمكان.[٤١]

---

[٣٧] محمود محمد على، مهارات التدريس الفعّال، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة سنة ٢٠٠٢م، (ص: ١٥). ينظر أيضا: إبراهيم أحمد الفارسي، أبعاد حضارية وضرورات حاضرة في تعليم اللغة العربية، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية ماليزيا، السنة الخامسة، العدد التاسع، (ص: ١٦٦) وما بعدها (بتصرف).

[38] Fitria, N., & Tur, E. (2025). The role of language in shaping religious practices and beliefs.

[٣٩] رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٦م، (ص: ٣).

[40] Role of the Arabic Language in Building the Islamic Civilization. (2025).

[41] The Concept of Ummah: Unity, Significance, and Iqbal's Vision (2025).

خامساً: اللغة العربية هي أبرز ما يتميز به المسلمون على مستوى الوحدة اللغوية، لأنها لغة القرآن الكريم، وأقوى رابط لغوي، يشدهم إلى فهم مصادر شريعتهم الغراء، ويقول الشيخ محمد الغزالي: الإسلام يقوم على دعامتين جليلتين هما: الكتاب المجيد، والسنة المطهرة، والكتاب المجيد نزل باللغة العربية، والرسول صلى الله عليه وسلم عربي الحياة والتراث، وبناء علي ذلك لا يفقه حقيقة الوحى، ومنهج الرسالة الإسلامية، إلا خبير بأدب العروبة، راسخ القدم في بيانها، وذواقه لطبيعة البلاغة العربية، بصير بدلالات الكلام القريبة والبعيدة وبمعانية الأصلية والثانوية، وليس المقصود هنا بالعربية الجنس بل هو اللسان.[٤٢]

سادسًا: بقيت اللغة العربية إحدى قلاعنا الأخيرة التي تستهدفها القوى المعادية للإسلام والمسلمين، فالأعداء بعد قضائهم على وحدة المسلمين السياسية –الخلافة الإسلامية والاقتصادية والتكامل الاقتصادي والعسكرية، يتأهبون الآن للقضاء على وحدتنا الشعورية المعنوية من خلال تضييقهم الخناق على اللغة العربية الفصحى ومؤسستها التعليمية، وذلك حتى نصبح من الأمم المنقرضة البائدة، التي نقرأ عنها، ولا نرى لها وجوداً على ساحة التاريخ، وميدانه وحركته، والإبادة الجسدية للشعوب كانت قليلة ومحدودة في التاريخ.

أما فناء اللغات فلم يكن قليلاً، وترك الأمة لغتها يعني فناءها وزوالها ككيان متميّز، بالرغم من أن أفرادها قد يبقون بأجسادهم. والغرب ينطلق في خصومته ضد الإسلام، ومخاوفه من خطر المسلمين، من قوله هادمة وواهنة، سيطرت – ولا تزال– على وعيه التاريخي، منذ أيام الحروب الصليبية، مفادها: "أن الإسلام قوة كامنة للانفجار" وهو بذلك خطر لا يمكن التبوء به مقدماً، ولأنه دين يرفض مبدأ التطور ويناهض بقوة التجديد، وأنه قادر مقتدر على استعادة قوته واندفاعه وزخمه، من غير مقدمات دالة على ذلك وهذا سر الاهتمام الغربي المتواصل والمتزايد يوما بعد يوم بالإسلام عقيدة وتاريخا وشعوبًا.[٤٣]

سابعًا: على مستوى علاقة التعبير بالتَّفكير، فقد ثار جدل شديد بين علماء النفس حول طبيعة العلاقة بين اللغة والفكر، وفي إمكان أن ينفصل أحدهما عن الآخر. ومن التفسيرات التي تجد قبولاً عند كثير من اللغويين، وعلماء النفس، التفسير الذي يذهب إلى تطابق الفكر واللغة، فنحن– حين نتكلَّم — نعبِّر عن أفكار، وحين نفكِّر نتكلم ولكن دون ألفاظ، وإذا كان الأمر كذلك فيبدو من التسجيل أن يكون لدينا فكر خالص بغير كلمات تعبِّر عنه. وتعد اللغة عنصراً مهماً من عناصر ماهية الإنسان ولذلك عرَّفه الفلاسفة قديماً، أنه حيوان ناطق، كائناً ما كان معنى النطق: العقل،أو الكلام، بعدما ثبت أنه لا فكر بلا كلام ولا كلام بلا فكر، بل كل واحد منهما هو الآخر بمعنى من المعاني.

---

[٤٢] محمد الغزالي، حقيقة القومية العربية، القاهرة: مكتبة دار العروبة، (ص: ١٣–١٥)، وأبراهيم نوير: مرتكزات الوحدة الثقافية بين المسلمين عند الشيخ محمد الغزالي، مجلة التجديد، العدد السابع، فبراير ٢٠٠٠م، (ص: ١٣٧)، (بتصرف).

[٤٣] عرفان عبد الحميد فتاح، المرتكزات الأساسية التي حفظت للأمة كيانها، مجلة التجديد، العدد الثاني، يوليو ١٩٩٧م، (ص: ٢٠)، و (ص: ٣٥–٣٦)، (بتصرف).

وبذلك تعد اللغة من جوهر الإنسان وكل نقص فيها هو نقص في ماهيته وينبغي استكماله، حتى يصبح فعالاً في أمور دينه ودنياه. واللغة بهذه الأهمية هي التي تجعل أمة معينة تتصرَّف وتفكِّر بطريقة خاصة.[٤٤]

ثامنًا: فريضة الحج ومدى حاجتها إلى الوحدة اللغوية، حتى تحقق أبعادها الدينية والدنيوية بكفاءة عالية. مَنَّ الله سبحانه وتعالى على المسلمين بنعم كثيرة، لا تعد ولا تحصى، ومن أبرزها فريضة الحج إلى بيته الحرام، تلك المناسبة الجليلة التي يمكن أن نطلق عليها أكبر مؤتمر عالمي سنوي على الإطلاق حيث يحتشد المسلمون من جميع بقاع العالم، فيقفون جميعا في صعيد عرفات امتثالا لأمر الله. وهذا المؤتمر العظيم العامر بالإيمان، يحتاج حتما إلى لغة رسمية موحدة، لأنه يحتوي على أداء مناسك إسلامية يتطلب أداؤها الإلمام باللغة العربية، إضافة إلى التواصل بين المسلمين وهم من أنحاء بعيدة وشعوب متباينة في لغاتها وأعراقها، هنا تكون الوحدة اللغوية ضرورة لأداء فريضة الحج على أكمل وجه، ولتفادي الحوادث المتكررة في كل موسم حج سنويا،والتي تؤدي إلى وفاة عدد من ضيوف الرحمن تتفاوت أعدادهم في كل عام بين الكثرة والقلة.

وهذه الحوادث يسببها غياب التواصل الجيد بين الحجاج، إضافة إلى قلة الفقة بطبيعة أداء المناسك والتي تعود بدورها إلى الجهل باللغة العربية، وموسم الحج يمكن استغلاله لتحقيق الوحدة الاقتصادية بين أفراد وشركات وحكومات شعوب الأمة الإسلامية، ويعد ذلك من المقاصد الشرعية لفريضة الحج تطبيقا للأمر الرباني ﴿لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ﴾ (الحج: ٢٨). فاللام في الفعل "ليشهدوا" للتعليل، كما ورد لفظ منافع نكرة ليفيد العموم، وهذا التلازم بين أداء الفريضة وتحقيق المنافع في زمن واحد ومكان واحد فيه دلالة واضحة على أن الإسلام يوازن بين أشواق الروح ورغائب الجسد، وذلك مراعاة لطبيعة تكوين الإنسان، حيث خلقه الله تعالى من حفنة من التراب لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ﴾ (المؤمنون: ١٢). ونفخة من الروح لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾ (الحجر: ٢٩).[٤٥]

قال المرحوم عباس محمود العقاد في موسوعته الإسلامية: "الروح والجسم في القرآن الكريم ملاك الذات الإنسانية بهما تتم الحياة، ولا يمكن أن ينكر أحدهما في سبيل الآخر".[٤٦] وقد أقر الإسلام مبدأ الموازنة بين متطلبات الروح والمادة في قوله تعالى: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ (القصص: ٧٧). والوحدة اللغوية تساهم في تحقيق هذا التوازن في حياة المسلمين، وتعمل على توحيد مفاهيمهم حول أبعاد فريضة الحج الدينية والدنيوية.[٤٧]

---

[44] The Concept of Ummah: Unity, Significance, and Iqbal's Vision (2025)

[45] Hikmah, H., et al. **(**2025). Response of Pilgrims of Hajj and Umrah: Arabic Language as a Practical Communication Tool. Jou

[٤٦] عباس محمود العقاد، موسوعة العقاد الإسلامية، المجلد الرابع (بيروت، دار الكتاب العربي)، (ص: ٢٣٩).

[47] Alzeer, A. H., & Abuzinadah, J. (2024). Beyond borders: Exploring the mental, emotional, and spiritual significance of Hajj.

تاسعًا: تطور التعليم ومدى أهميته في تحقيق الوحدة اللغوية: وإذا تأملنا واقع التعليم في الوطن العربي، والذي يمثل العميق الاستراتيجي للأمة الإسلامية والأمل المرتقب لنهضتنا الثقافية المنشودة، لأنه منبع اللسان العربي، نجد الأزمة تزداد عمقاً والوضع ينذر بالخطر المستفحل حيث تشير الإحصاءات إلى وجود ٦٥ مليوناً من الأميين في أوساط البالغين إضافة إلى حوالي عشرة ملايين طفل في سن التعليم غير ملتحقين بالمدارس وأمام هذه الارقام المذهلة من نسبة الأمية في جميع أرجاء العالم الإسلامي، يتطلب الأمر وقفة مع النفس قبل البدء في أي مشروع للتنمية في المجالات المادية، لأن النمو الاقتصادي المستدام ومحاربة الفقر بطريقة علمية وبصورة شاملة.[٤٨]

وقد أدرك المسلمون أن القضاء على اللغة العربية هو مقدمة وتمهيد للقضاء على وجود الأمة الإسلامية، لذا تمسكوا بها، وجعلوا لها مؤسسات أهلية طوعية ارتبطت بوجودهم أينما حلوا، وفي شتى الظروف سواء كانوا أغلبية أو أقلية، وتقديراً لمجهودات أمتنا الإسلامية في الحفاظ على هويتها الدينية خلال فترات الانحطاط الماضية سأبدأ في ترتيب الفرص المواتية لمشروع الوحدة اللغوية للأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين، بتلك المؤسسات المباركة ومن أهمها:

١. **الكتاتيب القرآنية:** وتأخذ عدة مسميات في العالم الإسلامى الخلاوي القرآنية والكتاتيب، والتكايا، وجمعيات تحفيظ القرآن، وهي بشتى مسمياتها تعد من الفرص المهمة لنشر اللغة العربية في أهم مرحلة من مراحل عمر الإنسان وهي الطفولة، فالكتاتيب تعمل على حماية الناشئة والأطفال من أخطار غزو اللغات الأجنبية بالحضانات والمدارس المماثلة لها، وهذه الكتاتيب تحتاج إلى تطوير وتحديث بحيث تشمل برامجها إلى جانب القرآن الكريم، تدريس علوم القرآن الكريم واللغة العربية وحتى مبادئ الحساب والعلوم العصرية الأخرى، وتعد أولى الفرص لتمكين مشروع اللغة العربية في وسط الشعوب الإسلامية، وهي متوفرة بشكل تلقائي في جميع مواقع المسلمين الجغرافية بما في ذلك الأقليات الإسلامية في العالم.[٤٩]

٢. **المسجد:** ويُعَدُّ المسجد من أهم مؤسسات المسلمين التعليمية والتربوية، فبناء المسجد كان من أولويات الرسول صلى الله عليه وسلم، عند قدومه إلى المدينة المنورة، فمنه خَرَّجَ الجيش، وفيه عَلَّمَ المسلمين أمور دينهم وفيه ربَّى أصحابه، والمسلمون يمارسون شعائرهم الدينية معظمها في المسجد، واستخدام اللغة العربية في المسجد، يجسد الوحدة اللغوية ببُعدِها التطبيقي، فأكثر من مليار مسلم في أرجاء العالم في مختلف بقاعهم وعلى اختلاف ألوانهم وألسنتهم وأجناسهم، يؤذنون بالعربية ويقيمون العربية، ويصلون بالعربية، ويقرؤون بالعربية، ويخطبون في الجَمع والعيدين والمواعظ والإرشاد

[٤٨] تقرير التنمية الإنسانية في الوطن العربي، شبكة الاتصالات العالمية " الانترنت www.aljazeera.net

[49] Wajdi, F., Kubro, R., & Nurpratiwi, S. (2024). The relevance of classical Islamic education in the modern era: A case study of kuttab Islamic schools.

باللغة العربية.[٥٠] لذا يمثل المسجد مركز إشعاع وبوتقة توَّحِّد لغوي وديني للمسلمين، ونحتاج إلى أن نعيد للمساجد مكانتها الرائدة في قيادة وتوحيد الأمة الإسلامية، حتى تستأنف رسالتها وتؤدي واجبها الديني والدنيوي بكفاءة واقتدار.[٥١]

٣. **مؤسسات التعليم الأهلية:** وجد في العالم الإسلامي مؤسسات قام بتأسيسها المسلمون تطوعاً عندما تخلت الدول ووزارات التعليم عن واجبها تجاه اللغة العربية وعلوم القرآن الكريم، وهذه المؤسسات بشتى مسمياتها تعد من الفرص التي يجب تطويرها للارتقاء بمستوى أدائها حتى تنتشر اللغة العربية والعلوم الأخرى بصورة متكاملة ومتوازنة، وتحتاج أن تتوسع مناهجها لتشمل العلوم الضرورية لقضايا الحياة المعاصرة، حتى نقضي على ثنائية التعليم.[٥٢]

٤. **الأندية الأدبية والثقافية والرياضية:** ويمكن تفعيلها، واتخاذها مراكز لتأهيل الشباب وصقل مواهبهم الأدبية، وتهذيب أخلاقم من خلال ربطهم بمبادئ الإسلام وتحفيزهم عبر برامج المسابقات في حفظ القرآن، والإلقاء الشعري، وغيرها من البرامج الهادفة.[٥٣]

٥. **وسائل الإعلام المختلفة، المرئية، والمسموعة والمقروءة:** وذلك من خلال الاهتمام بتطوير وسائل الإعلام المختلفة لضمان فعاليتها مع التركيز على جودة المادة الإعلامية المقدمة في قالب جذاب، فما زالت وسائل الإعلام في العالم الإسلامي بشكل عام تعاني ضعفاً في الشكل والمضمون، وتطويرها في كلا الجانبين يساهم في تعزيز مشروع الوحدة اللغوية للأمة الإسلامية.[٥٤]

نتائج البحث

نخلص مما تقدم إلى نتائجَ من أهمها:

أولًا: العربية الفصحى هي وعاء الإسلام، ومستودع ثقافته، ومادة أكثر ما كُتب عنه على مدى القرون.

ثانيًا: يجب على المسلم الذي لا يعرف العربية أن يقفَ عند حدود علمه، فلا يجاوز تلك الحدودَ عند الحديث عن الإسلام.

50 Haji Serbini bin Haji Matahir, Masjid: Pembinaan Intelektualisme dan Pembangunan Negara. Seminar (وما بعدها بتصرف) on Mosque : Platform for the Monarch Leadership,19-21 Julai 2004, P.3-8

51 Sözeri, S., Kosar-Altinyelken, H., & Volman, M. L. L. (2022). The role of mosque education in the integration of Turkish-Dutch youth: Perspectives of Muslim parents, imams, mosque teachers, and key stakeholders.

52 Mohamed, M. N. E. I., & Sulaiman, A. A. Bin. (2022). Efforts of Malaysia to Preserve and Develop Institutions for The Teaching of The Noble Quran and Tajwid.

53 Asnarulkhadi Abu Samah, & Shukri Janudin. (2020). Peranan Persatuan Seni Silat Cekak Malaysia (PSSCM) di dalam pembangunan komuniti Melayu-Muslim berteraskan ilmu persilatan.

54 Abu Houl, M. E. D., Khalidi, I. K., & Tibek, S. R. H. (n.d.). Role of Media in Islamic Countries in the Face of Current Challenges.

ثالثًا: وكذلك المسلم الذي يعرف العربية مؤهل – أيضًا – للفهم في حدود معرفته، أما الاجتهاد، والحكم على أقوال الأئمة بالصواب والخطأ، والقوة والضعف فله أهلُه، وهو مقصورٌ على من يملكُ أدواتِه.

الخاتمة

ظهر الإسلام لنشر السلام في العالم، وسادت اللغة العربية في العالَم عندما تدفق الدين الحنيف وانتشر في الخافقين، وقد كانت هذه اللغة قبل الإسلام محدودة في نطاق جزيرة العرب رابضة في الخمول. فالقرآن الكريم الذى نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بضع وعشرين سنة هو الكتاب الأول الذى لقن العرب لأول مرة الهداية، وبين لهم قواعد المجتمع الإنساني وأوضح الأصول والمبادئ التي لابد منها لتنظيم هذا المجتمع وبلورة حياته الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

إنّ الإسلام استحدث كلمات كثيرة في معانيها الخاصة التي لها صيغة دينية نحو الصلاة والصوم والزكاة والصدقة وعديد من الألفاظ التي تتعلق بالمعاملات والعبادات في الإسلام فصارت هذه الكلمات شائعة بين المسلمين في كل ناحية من نواحى العالم وما زالت هكذا إلى يومنا هذا. أتمنى أن يكون هذا بحيث فاتحة مباركة لمسيرة بحث علمي ممتد يتناول بالدراسة وتحليل القضايا التفصيلية، التي تعيق تقدم انتشار اللغة العربية في العالم الإسلامي وهي كثيرة ومتنوعة، تحتاج إلى جهود متواصلة وخبرات متخصصة في مجال اللغة العربية، إن شاء الله.

المراجع

إبراهيم أنيس.١٩٨٠. دلالة الألفاظ.القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات. ١٩٧٢. جامع الأصول في أحاديث الرسول. مكتبة الحلواني.

ابن تيمية. ١٩٩٩. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم. دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.

ابن تيمية، أحمد. ٢٠٠٤. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة – السعودية.

ابن خلدون. ١٩٥٩. المقدمة. بيروت: دار الكتاب العربى اللبنانى.

تقرير التنمية الإنسانية في الوطن العربي، شبكة الاتصالات العالمية " الانترنت www.aljazeera.net

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك. ٢٠٠٢. فقه اللغة وسر العربية، إحياء التراث العربي.

حسين، أحمد فكرى بن الحاج.١٩٩٥. التعبير الشفوى وأهميته لدراسى اللغة العربية. ماليزيا: مجلة العربية مجموعة من المقالات.

الرافعي، مصطفى صادق. ٢٠٠٠. وحي القلم. دار الكتب العلمية.

رمضان عبد التواب. ١٩٩٦. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى. القاهرة : مكتبة الخانجى.

رمضان عبد التواب. ١٩٩٧. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

سلطان مخلوف، صلاح الدين عبد الرحمن. دراسات في علم اللغة. معهد السلطان الحاج عمر على سيف الدين للدراسات الإسلامية.

الشاطبي. ١٩٥١. الموافقات. بيروت: دار الفكر العربى.

الشافعي، محمد بن إدريس. ١٩٣٨. الرسالة.

عائشة عبد الرحمن. ١٩٩١. لغتنا والحياة. القاهرة: دار المعارف.

عباس، محمود العقاد. موسوعة العقاد الإسلامية، بيروت، دار الكتاب العربي.

عطار، أحمد عبد الغفور. ١٩٨٢. قضايا ومشكلات لغوية. جدة: تهامنة.

الفارسى، إبراهيم أحمد. أبعاد حضارية وضرورات حاضرة في تعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، ماليزيا: مجلة التجديد.

فتاح، عرفان عبد الحميد. ١٩٩٧. المرتكزات الأساسية التي حفظت للأمة كيانها، مجلة التجديد.

محمد الغزالي، حقيقة القومية العربية، القاهرة: مكتبة دار العروبة.

محمود محمد على، ٢٠٠٢. مهارات التدريس الفعّال، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة.

REFERENCES

ʻĀ'ishah ʻAbd al-Raḥmān. (1991). *Lughatunā wa al-ḥayāh*. al-Qāhirah: Dār al-Maʻārif.

ʻAṭṭār, Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr. (1982). *Qaḍāyā wa mushkilāt lughawiyyah*. Jiddah: Tahāmah.

ʿAbd al-Tawwāb, R. (1997). Al-madkhal ilā ʿilm al-lughah wa-manāhij al-baḥth al-lughawī [Introduction to Linguistics and Language Research Methods]. Cairo: Maktabat al-Khānjī.

Al-Fārisi, Ibrāhīm Aḥmad. *Abʻād ḥaḍāriyyah wa ḍarūrāt ḥāḍirah fī taʻlīm al-lughah al-ʻArabiyyah*. al-Jāmiʻah al-Islāmiyyah, Mālīziyyā: Majallat al-Tajdīd.

Aljazeera. (n.d.). Taqrīr al-tanmiyah al-insāniyyah fī al-waṭan al-ʿArabī [Arab Human Development Report]. Retrieved from www.aljazeera.net

Al-Shāṭibī. (1951). *al-Muwāfaqāt*. Bayrūt: Dār al-Fikr al-ʻArabī.

Anis, I. (1980). Dalālat al-alfāẓ [The semantics of words]. Cairo: Maktabat al-Anglū al-Miṣriyyah.

ʿAqqād, M. M. (n.d.). Mawsūʿat al-ʿAqqād al-Islāmiyyah [Al-ʿAqqād's Islamic Encyclopedia]. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Athir, M. al-D. A. S. (1972). Jāmiʿ al-uṣūl fī aḥādīth al-Rasūl [Compendium of the Prophet's Hadiths]. Maktabat al-Ḥilwānī.

ʿAṭṭār, A. ʿAbd al-Ghafūr. (1982). Qaḍāyā wa-mushkilāt lughawiyyah [Linguistic Issues and Problems]. Jeddah: Tihāmah.

Fārisī, I. A. (n.d.). Abʿād ḥaḍāriyyah wa-ḍarūrāt ḥāḍirah fī taʿlīm al-lughah al-ʿArabiyyah [Civilizational Dimensions and Present Necessities in Teaching Arabic]. Majallat al-Tajdīd, Universiti Islam Antarabangsa Malaysia.

Fattāḥ, ʿI. ʿA. H. (1997). Al-murtakazāt al-asāsiyyah allatī ḥafaẓat lil-ummah kiyānahā [The Fundamental Pillars That Preserved the Identity of the Ummah]. Majallat al-Tajdīd.

Ghazālī, M. (n.d.). Ḥaqīqat al-qawmiyyah al-ʿArabiyyah [The Reality of Arab Nationalism]. Cairo: Maktabat Dār al-ʿUrūbah.

Hussein, A. F. b. al-Ḥājj. (1995). Al-taʿbīr al-shafawī wa-ahammiyyatuhu li-dirāsī al-lughah al-ʿArabiyyah [Oral expression and its importance for Arabic learners]. Majallat al-ʿArabiyyah, Malaysia.

Ibn Khaldūn. (1959). *al-Muqaddimah*. Bayrūt: Dār al-Kitāb al-ʻArabī al-Lubnānī.

Ibn Taymiyyah, A. (1999). Iqtiḍā' al-ṣirāṭ al-mustaqīm li-mukhālafat aṣḥāb al-jaḥīm [Following the Straight Path by Opposing the People of Hell]. Beirut: Dār ʿĀlam al-Kutub.

Ibrāhīm Anīs. (1980). *Dalālat al-alfāẓ.* al-Qāhirah: Maktabat al-Anglū al-Miṣriyyah.

Maḥmūd, M. ʿAlī. (2002). Mahārāt al-tadrīs al-faʿʿāl [Effective Teaching Skills]. Jeddah: Dār al-Mujtamaʿ li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ.

Makhlūf, Ṣ. D. ʿAbd al-Raḥmān. (n.d.). Dirāsāt fī ʿilm al-lughah [Studies in Linguistics]. Bandar Seri Begawan: Maʿhad al-Sulṭān al-Ḥājj ʿUmar ʿAlī Saifuddīn li-l-Dirāsāt al-Islāmiyyah.

Rāfiʿī, M. Ṣ. (2000). Waḥy al-qalam [Inspiration of the Pen]. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Shāfiʿī, M. b. Idrīs. (1938). Al-Risālah [The Epistle].

Shohibuddin Bin Laming, (2000). Knowledge In Human Society, A.S. Noodeen. Kuala Lumpur, P.217.

Sulṭān Makhlūf, Ṣalāḥ al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān. *Dirāsāt fī ʻilm al-lughah*. Maʻhad al-Sulṭān al-Ḥājj ʻUmar ʻAlī Sayf al-Dīn li-al-Dirāsāt al-Islāmiyyah.

Thaʿālibī, A. M. ʿAbd al-Malik. (2002). Fiqh al-lughah wa-sirr al-ʿArabiyyah [Philology and the Secret of Arabic]. Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Khoerudin, A. R. (2024). The importance of Arabic in Quran study: Enhancing understanding through native language learning. Tadris Al-ʿArabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 3(1). https://doi.org/10.15575/ta.v3i1.34496

Baharin, M. F. B. M., Hasan, A. R. B. A., & Zabidi, M. B. M. (2025). The role of Arabic language in strengthening Quranic skills. International Journal of Research and Innovation in Social Science, 2914–2922. https://dx.doi.org/10.47772/IJRISS.2025.9020225

Abdullahi, A. Y., Achara, I. Z., & Usman, M. (2023). Arabic as an international language for renaissance: Impact on the Muslim Ummah. Arabic Language, Literature & Culture, 8(1), 1–8. https://doi.org/10.11648/j.allc.20230801.11

Wikipedia contributors. (2025, Februari | terkini). Al-Fatiha. Dalam Wikipedia. Dicapai pada 7 Ogos 2025, dari https://en.wikipedia.org/wiki/Al-Fatiha

Fiqh.islamonline.net. (n.d.). Reciting the Qur'an in other languages during Prayer. Fiqh – IslamOnline. Dicapai pada 7 Ogos 2025 dari https://fiqh.islamonline.net/en/reciting-the-quran-in-other-languages-during-prayer/

Weltch, Y. (2024). Can I recite prayer in English? SeekersGuidance. Dicapai pada 7 Ogos 2025 dari https://seekersguidance.org/answers/hanafi-fiqh/can-i-recite-prayer-in-english/

Othman, U., Osman, N., & Mohammed, S. (2021). The Arabic's Significant Role in the Understanding of Islamic Law. Scholedge International Journal of Multidisciplinary & Allied Studies, 8(6).

Abdullahi, A. Y., Achara, I. Z., & Usman, M. (2023). Arabic as an international language for Renaissance: Impact on the Muslim Ummah. Arabic Language, Literature & Culture, 8(1), 1–8. https://doi.org/10.11648/j.allc.20230801.11

Choirul Mahfud, Rika Astari, Abdurrohman Kasdi, Muhammad Arfan Mu'ammar, Muyasaroh, & Firdaus Wajdi. (2021). Islamic cultural and Arabic linguistic influence on the languages of Nusantara: From lexical borrowing to localized Islamic lifestyles. Wacana: Journal of the Humanities of Indonesia, 22(1), 224–248. https://doi.org/10.17510/wacana.v22i1.914

Wikipedia contributors. (2025, Mei | terkini). Abd al-Malik ibn Marwan. Dalam Wikipedia. Dicapai pada 7 Ogos 2025, dari https://en.wikipedia.org/wiki/Abd_al-Malik_ibn_Marwan

Watt, W. M. (2023). The Muslim Caliphates: A History. In The Muslim Caliphates (Bab 4). Open Book Publishers.

Reddit user. (2020, 25 Agustus). Can only someone qualified to do ijtihad cause ikhtilaf? And if so, who would be qualified to do ijtihad in the modern times? [Online forum post]. Reddit. https://www.reddit.com/r/islam/comments/ig2ewe?utm_source=chatgpt.com

Ridwan, M. (2023). Membuka wawasan keislaman: kebermaknaan bahasa Arab dalam pemahaman Islam. Tinjauan keilmuan terhadap peran bahasa Arab dalam merumuskan hukum dan tradisi intelektual Islam. Jurnal Peradaban dan Kebudayaan, 4(2), 102–115.

Baharin, M. F., Ali Hasan, A. R., & Mohamed Zabidi, M. (2025). The Role of Arabic Language in Strengthening Quranic Skills. International Journal of Research in Humanities, Arts and Literature, 9(2), 2914. https://doi.org/10.47772/IJRISS.2025.9020225

Sadudin, I. (2022). The Arabic's Significant Role In The Understanding Of Islamic Law. International Journal of Islamic Studies, 2(1), 1-12. https://doi.org/10.30564/ijis.v2i1.154

Sekarsari, A., Abdillah, A., Aulia, A. E. P., & Mawada, A. (2021). The Role of Arabic in Islamic Education. Quality: Journal of Education, Arabic and Islamic Studies, 2(3). https://doi.org/10.58355/qwt.v2i3.65

Osman, R. A. H., & Abu Hassan, M. I. (2022). Keistimewaan Bahasa Arab sebagai bahasa al-Qur'an dan Kepentingan Menguasainya bagi para Mufassirīn. AL-HIKMAH: International Journal of Islamic Studies and Human Sciences, 5(2), 325–342. https://doi.org/10.46722/hikmah.v5i2.260

Abdullahi, A. Y., Achara, I. Z., & Usman, M. (2023). Arabic as an International Language for Renaissance: Impact on the Muslim Ummah. Arabic Language, Literature & Culture, 8(1), 1–8. https://doi.org/10.11648/j.allc.20230801.11

Hawary, M. S. R., Banjarnaor, R., Ridwan, M., Fathur Rahman Syah, M. A., & Agustiar. (2024). Exploring the Unique Stylistics and Divine Rhetoric of the Qur'an: Unveiling the Linguistic Miracle of Revelation. Al-Irfan: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies, 8(1). https://doi.org/10.58223/al-irfan.v8i1.405

Jayadi, A., & Aziz, A. (2025). The Superiority of the Arabic Language and Its Importance in Understanding the Quran. Proceeding of International Conference on Islamic Studies, 7(1), 382–391. https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/index.php/incisst/article/view/226

Itqan Quran. (n.d.). The Literary Excellence of Quranic Language. [Online article]. Retrieved from https://itqanquran.com/the-literary-excellence-of-quranic-language/

IslamWeb. (2025). فضل العربية وضرورة تعلمها [The superiority of Arabic and the necessity of learning it]. https://www.islamweb.net/ar/article/233992/

Al Shlowiy, A. S. (2022). Language, religion, and communication: The case of Islam and Arabic in the Asia-Pacific. In Language and Islam in the Asia-Pacific (pp. 198–213). Journal of Asian Pacific Communication.

The Role of Arabic in Islamic Practices and Culture. (n.d.). Qalamquest Arabic. Retrieved from Qalamquest website

Samah, R., & Isahak, A. (2024). The Role of Arabic Language in Strengthening Quranic Skills. International Journal of Research and Innovation in Social Science, 2914–2922.

Quranicma.com. (n.d.). 7 Reasons Why Learn Arabic Is Your Key to Understanding Islam. Retrieved from https://quranicma.com/learn-arabic/

Rahman, F. (2021). Fazlur Rahman's Thoughts of Double Movement in the Context of the Development of Unity of Sciences. Jurnal Tarbiyatuna, 13(1), 1–18.

Abdul Manas, S., & Embong, A. R. M., & Abdullah, M. R. T. L. (2023). Historical Review of Classical Hadith Literature in Malay Peninsula—highlighting how key Islamic rituals were reinterpreted linguistically and conceptually. International Journal of Basic & Applied Sciences.

Alhilal, M. M. (2025). Grammatical Evolution in English Versus Preservation of Syntactic Norms in Arabic: A Comparative Linguistic Analysis. The Scientific Journal of the Faculty of Arts, 58, 711–735. https://doi.org/10.21608/jartf.2025.400053

Belinkov, Y., Magidow, A., & Romanov, M. (2018). Studying the History of the Arabic Language: Language Technology and a Large-Scale Historical Corpus. arXiv preprint arXiv:1809.03891.

Crystal, D. (2021). Shakespeare and Modern English. Cambridge English Blog.
Wikipedia contributors. (2025). Great Vowel Shift. Dalam Wikipedia. https://en.wikipedia.org/wiki/Great_Vowel_Shift
The Concept of Ummah: Unity, Significance, and Iqbal's Vision (2025). Islamic World View and Civilization.
Hikmah, H., et al. (2025). Response of Pilgrims of Hajj and Umrah: Arabic Language as a Practical Communication Tool. Journal of Contemporary Islamic Studies, 10(1). https://doi.org/10.xxxx/jcis.2025.10.1 (dikutip dari ResearchGate)
Bamakhrama, D.-E. S. (2025, 1 Juni). Hajj: A Message of Peace and Unity. Arab News.
Güney, N. (2024). Maqāsid al-Sharīʿa in Islamic Finance: A Critical Analysis of Modern Discourses. Religions, 15(1), 114. https://doi.org/10.3390/rel15010114.
Alzeer, A. H., & Abuzinadah, J. (2024). Beyond borders: Exploring the mental, emotional, and spiritual significance of Hajj. Annals of Thoracic Medicine, 19(3), 179–189. https://doi.org/10.4103/atm.atm_72_24.
Wargadinata, W., & Maimunah, I. (2021). The social events and the development of Arabic language in the early period of Islam. Buletin Al-Turāth, 27(2), 315–328.
Arab News. (2025). Hajj: A message of peace and unity. Arab News. https://www.arabnews.com/node/2602960.
The Qur'an. (Surah al-Qasas, 28:77). https://quran.com/28/77.
Wajdi, F., Kubro, R., & Nurpratiwi, S. (2024). The relevance of classical Islamic education in the modern era: A case study of kuttab Islamic schools. In Proceedings of the 4th International Conference on Humanities Education, Law, and Social Science (ICHELS 2024) (pp. 832–836). https://doi.org/10.5220/0013414900004654.
Sudrajat, S., Muthoifin, & Sri Nurhayati. (2024). Examining the integration of faith and Qur'an curriculum in Kuttab Ibnu Abbas. Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan, 9(3), 1930–1935. https://doi.org/10.29303/jipp.v9i3.2381.
Nur-Awaleh, M. A., & Mohammed, R. (2022). The role of Islamic schools: Between Muslim immigrant families'/students' perceptions and institutional realities. Journal of Education in Muslim Societies, 3(2), 79–99. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1464403.pdf.
Jiyanto, et al. (2024). Analysis of Kuttab school curricula using the CIPP framework: A social and environmental management perspective. SDGs Review, 4, e02380.
Asnarulkhadi Abu Samah, & Shukri Janudin. (2020). Peranan Persatuan Seni Silat Cekak Malaysia (PSSCM) di dalam pembangunan komuniti Melayu-Muslim berteraskan ilmu persilatan. Sains Insani, 5(1), 79–85.
Abu Houl, M. E. D., Khalidi, I. K., & Tibek, S. R. H. (n.d.). Role of Media in Islamic Countries in the Face of Current Challenges. International Journal of West Asian Studies.

نفي

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.